سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

حديث "الوصية" بالثقلين الكتاب والسنة

٢٠

تاليف: علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

کاتب:

علی الحسینی المیلانی

نشرت فی الطباعة:

الحقایق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة المجلد ۲۰

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -
عنوان قراردادی : احادیث خاص (ثقلین) .شرح
عنوان و نام پدیدآور : حدیث الوصیه بالثقلین الکتاب و السنه/ تالیف الیسیدعلی الحسینی المیلانی.
مشخصات نشر : قم: مرکز الحقایق الاسلامیه، ۱۴۲۹ق= ۱۳۸۷.
مشخصات ظاهری : ۳۲ ص.
فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۲۰.
شابک : ۵-۷۵-۲۵۰۱-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع : احادیث خاص (ثقلین)-- نقد و تفسیر
موضوع : امامت -- احادیث
رده بندی کنگره : BP۱۴۵ /ث۲۰۷ح۵ ۱۳۸۷
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۸
شماره کتابشناسی ملی : ۲۸۸۲۶۸۸

كلمة المركز ... ص: ۵

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّة المتقنة والأدلّة النقلية من الكتاب والسنّة، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية- عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّة فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية اللَّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللَّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، والحمد للَّه رب العالمين.
مركز الحقائق الاسلامية

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۷

بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للَّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة اللَّه على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

أمّا بعد:

فهذه رسالة وضعتها فى تحقيق ما روى عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم أنّه قال: «إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه وسُنّتى» ولا سيّما الذى جاء فى بعض الكتب من أنّه قال ذلك فى خطبته فى حجّة الوداع.

واللَّه أسأل أن يوفّقنا لتحقيق الحقّ واتّباعه، وأنْ يجعل أعمالنا خالصهٔ لوجهه الكريم، إنّه هو البرُّ الرحيم.

على الحسينى الميلانى

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصيهٔ‌بالثقلين..، ص: ۹

(۱)

نصوص الخبر ورواته ... ص: ۹

اشارهٔ

إنّ خبر الثقلين «كتاب اللَّه وسُنّتى» غير واردٍ إلّافى كتبٍ معدودهٍٔ من كتب الحديث والسيرهٔ.

روايهٔ مالك بن أنس ... ص: ۹

وإنّ أقدم رواهٔ هذا الخبر- فيما نعلم- هو مالك بن أنس- المتوفّى سنهٔ ۱۷۹- حيث جاء فى «الموطّأ»:

«وحدّثنى عن مالك أنّه بلغه أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما مسّكتم بهما، كتاب اللَّه وسُنّهٔ نبيّه» «۱».

---

(۱) الموطّأ ۲/ ۸۹۹ كتاب القدر باب النهى عن القول بالقدر الرقم ۳.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصيهٔ‌بالثقلين..، ص: ۱۰

روايهٔ ابن هشام ... ص: ۱۰

وذكر ابن هشام- المتوفّى سنهٔ ۲۱۸- فى كتاب فى «السيرهٔ النبويّهٔ» الذى هذّب به كتاب محمّد بن إسحاق خطبهٔ الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى حجّهٔ الوداع، وقد جاء فيها عنه أنّه قال: «وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، أمراً بيّناً: كتاب اللَّه وسُنّهٔ نبيّه» «۱».

روايهٔ الحاكم ... ص: ۱۰

وأخرج الحاكم النيسابورى- المتوفّى سنهٔ ۴۰۵- قائلًا:

«حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العبّاس بن الفضل الأسفاطى، ثنا إسماعيل بن أبى أُويس.

وأخبرنى إسماعيل بن محمّد بن الفضل الشعرانى، ثنا جدّى، ثنا ابن أبى أُويس، حدّثنى أبى، عن ثور بن زيد الديلى، عن عكرمهٔ، عن ابن عبّاس:

إنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم خطب الناس فى حجّهٔ الوداع فقال: قد يئس الشيطان أن يُعبد بأرضكم، ولكنّه رضى أن يُطاع فيما سوى ذلك ممّا تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيّها الناس، إنّى قد

---

(۱) السيرهٔ النبويّهٔ ۴/ ۲۶۰.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصيهٔ‌بالثقلين..، ص: ۱۱

ترکت فیکم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً کتاب اللّه وسُنّهٔ نبیّه صلّی اللّه علیه وسلّم، إنّ کلّ مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوهٔ، ولا یحلّ لامریءٍ من مال أخیه إلّاما أعطاه عن طیب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدی کفّاراً یضرب بعضکم رقاب بعض.

وقد احتجّ البخاری بأحادیث عکرمهٔ، واحتج مسلم بابن أبی أُویس، وسائر رواته متّفق علیهم. وهذا الحدیث لخطبهٔ النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم متّفق علی إخراجه فی الصحیح: یا أیّها الناس إنّی قد ترکت فیکم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به: کتاب اللّه، وأنتم مسؤولون عنّی فما أنتم قائلون؟.

وذِکْرُ الاعتصام بالسُّنّهٔ فی هذه الخطبهٔ غریب، ویحتاج إلیها.

وقد وجدت له شاهداً من حدیث أبی هریرهٔ:

أخبرنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه، أنبأ محمّد بن عیسی بن السکن الواسطی، ثنا داود بن عمرو الضبّی، ثنا صالح بن موسی الطلحی، عن عبدالعزیز بن رفیع، عن أبی صالح، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم:

إنّی قد ترکت فیکم شیئین لن تضلّوا بعدهما: کتاب اللّه وسُنّتی، ولن یتفّرقا حتی یردا عَلَیَّ الحوض» «۱».

---

(۱) المستدرک علی الصحیحین ۱/ ۱۷۱- ۱۷۲ کتاب العلم الأرقام ۳۱۸ و ۳۱۹.

روایهٔ البیهقی ... ص: ۱۲

ورواه أبو بکر البیهقی- المتوفّی سنهٔ ۴۵۸- بقوله: «أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ، أخبرنی إسماعیل بن محمّد بن الفضل الشعرانی، ثنا جدّی، ثنا ابن أبی أُویس، ثنا أبی، عن ثور بن زید الدیلی، عن عکرمهٔ، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم خطب الناس فی حجّهٔ الوداع فقال: یا أیّها الناس؛ إنّی قد ترکت فیکم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، کتاب اللّه وسُنّهٔ نبیّه.

أخبرنا أبو الحسین بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو أحمد حمزهٔ ابن محمّد بن العبّاس، ثنا عبدالکریم بن الهیثم، أنبأ العبّاس بن الهیثم، ثنا صالح بن موسی الطلحی، عن عبدالعزیز بن رفیع، عن أبی صالح، عن أبی هریرهٔ- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم:

إنی قد خلّفت فیکم ما لن تضلّوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما:

کتاب اللّه وسُنّتی، ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض» «۱».

روایهٔ ابن عبدالبر ...: ص: ۱۲

رواه ابن عبدالبر القرطبی المالکی، المتوفی سنهٔ ۴۶۳ بسندین فقال:

---

(۱) السنن الکبری ۱۰/ ۱۱۴.

حدّثنا عبدالرحمن بن مروان قال: حدّثنا أحمد بن سلیمان البغدادی قال: حدّثنا البغوی قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبی، قال:

حدّثنا صالح بن موسی الطلحی قال: حدّثنا عبدالعزیز بن رفیع عن أبی صالح عن أبی هریرهٔ قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم:

إنّی قد خلّفت فیکم اثنین لن تضلّوا بعدهما أبداً: کتاب اللّه وسنّتی» «۱».

وحدّثنا عبدالرحمن بن يحيى قال: حدّثنا أحمد بن سعيد قال:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم الديبلى قال: حدّثنا على بن زيد الفرائضى قال:

حدّثنا الحنينى عن كثير بن عبداللَّه بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جدّه قال قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب اللَّه وسنّة نبيّه صلّى اللَّه عليه وسلّم» «۲».

رواية القاضى عياض ... ص: ۱۳

ورواه القاضى عياض اليحصبى- المتوفّى سنة ۵۴۴- بقوله:

«وقال عليه السلام فيما أخبرنا به القاضى الحافظ أبو علىّ الحسين بن محمّد- رحمه اللَّه- قراءةً منّى عليه، قال: أخبرنا الشيخ

---

(۱) التمهيد لما فى الموطّأ من المعانى والأسانيد ۱۰/ ۵۲۵- ۵۲۶ باب بلاغات مالك ومرسلاته.

(۲) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ۱۰/ ۵۲۵- ۵۲۶ باب بلاغات مالك ومرسلاته.

الإمام أبو الفضل أحمد بن أحمد الأصبهانى، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبداللَّه الحافظ، قال: أخبرنا عبداللَّه بن محمّد بن جعفر، أخبرنا بنان بن أحمد القطّان، أخبرنا عبداللَّه بن عمر بن أبان، أخبرنا شعيب بن إبراهيم، أخبرنا سيف بن عمر، عن أبان بن إسحاق الأسدى، عن الصباح بن محمّد، عن أبى حازم، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: أيّها الناس، إنّى قد تركت فيكم الثقلين كتاب اللَّه وسُنّتى، فلا تفسدوه، وإنّه لا تعمى أبصاركم ولن تزلّ أقدامكم ولن تقصر أيديكم، ما أخذتم بهما» «۱».

رواية السيوطى ... ص: ۱۴

ورواه جلال الدين السيوطى- المتوفّى سنة ۹۱۱- فى كتابه «الجامع الصغير» قال: «تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما: كتاب اللَّه وسُنّتى، ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. (ك) عن أبى هريرة» «۲».

رواية المتّقى الهندى ... ص: ۱۴

وعقد الشيخ علىّ المتّقى الهندى- المتوفّى سنة ۹۷۵- فى كتابه «كنز العمّال» باباً فى الاعتصام بالكتاب والسُنّة، فأورد فيه الخبر كما يلى:

---

(۱) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: ۸- ۹.

(۲) الجامع الصغير ۱/ ۱۹۷ حرف التاء الرقم ۳۲۸۲.

۱- «خلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما، كتاب اللَّه وسُنّتى ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن أبى هريرة)».

۲- تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب اللَّه وسُنّتى، ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. (ك عن أبى هريرة).

۳- «إنّ الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضكم (... ك عن ابن عبّاس)».

۴- «يا أيّها الناس، إنّى تارك فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، كتاب اللَّه وسُنّة نبيّه. (ق عن ابن عبّاس).

۵- كتاب اللَّه وسُنّتى، لن يتفرّقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض. (أبو نصر السجزى فى الإبانة. وقال: غريب جدّاً عن أبى هريرة» «۱».

(۱) كنز العمال ۱/ ۱۰۰- ۱۰۷ كتاب الإيمان والاسلام الباب الثانى فى الاعتصام بالكتاب والسنة الارقام ۸۷۱- ۸۷۲ و ۹۳۷ و ۹۵۰- ۹۵۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۱۶

(۲)

نظرات فى أسانيد الخبر ... ص: ۱۶

اشارة

قد ذكرنا أهمّ أسانيد الخبر فى كتب القوم وقبل الورود فى النظر فى أسانيده، لابُدّ من أن نشير إلى أُمور.

۱- إنّ هذا الخبر ممّا أعرض عنه البخارى ومسلم ولم يخرجاه فى كتابيهما المعروفين بالصحيحين، وكم من حديثٍ صحيحٍ سنداً لم يأخذ القوم به معتذرين باتّفاق الشيخين على تركه!

۲- إنّه خبر غير مخرَّج فى شيء من سائر الكتب المعروفة عندهم بالصحاح، فهو خبر اتّفق أرباب الصحاح الستّة وغيرهم على تركه!

۳- إنّه خبر غير مخرّج فى شيء من المسانيد المعتبرة كمسند أحمد بن حنبل، وقد نقلوا عن أحمد أنّ ما ليس فى المسند فليس بصحيح!

۴- إنّه قد صرّح غير واحدٍ من رواة هذا الخبر بغرابته؛ قال الحاكم:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۱۷

«ذكر الاعتصام بالسُنّة فى هذه الخطبة غريب» وقد نصَّ على صحّة سند الخطبة المشتملة على الاعتصام بالعترة، وقال السجزى- كما فى «كنز العمّال» -: «غريب جدّاً».

ثمّ لننظر فى أسانيده فى الكتب المذكورة.

سند الخبر فى الموطّأ ... ص: ۱۷

وعمدة ما فى الباب هو رواية مالك فى الموطّأ، وهنا بحوث ثلاثة.

الأول: البحث عن الموطّأ. قال كاشف الظنون: «وهو كتاب قديم مبارك، قصد فيه جمع الصحيح، لكن إنّما جمع الصحيح عنده لا على اصطلاح أهل الحديث، لأنّه يرى المراسيل والبلاغات صحيحة. كذا فى النكت الوفيّة» «۱».

وقال السيوطى: «صرّح الخطيب وغيره بأنّ (الموطّأ) مقدّم على كلّ كتابٍ من الجوامع والمسانيد» قال: «فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم» «۲».

وقال السيوطى: «قال ابن حزم فى كتاب مراتب الديانة أحصيت ما فى موطّأ مالك، فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيّفاً، وفيه ثلاثمائة

(۱) كشف الظنون ۲/ ۷۲۴.

(۲) تدريب الراوى ۱/ ۸۳.

ونيّف مرسلًا، وفيه نيّف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهّاها جمهور العلماء» «۱».

الثانى: ترجمة مالك، ومالك بن أنس مقدوح مجروح من جهات ذكرناها بالتفصيل نقلًا عن كتب القوم، نورد هنا بعضها باختصار:

۱- كونه من الخوارج. قال أبو العبّاس المبرّد فى بحثٍ له حول الخوارج: «وكان عدّة من الفقهاء ينسبون إليه، منهم عكرمة مولى ابن عبّاس، وكان يقال ذلك فى مالك بن أنس، ويروى الزبيريّون أنّ مالك ابن أنس المدينى كان يذكر عثمان وعليّاً وطلحة والزبير فيقول:

واللَّه ما اقتتلوا إلّاعلى الثريد الأعفر» «۲».

۲- كونه من المدلّسين. ذكر ذلك الخطيب البغدادى فى ذكر شيء من أخبار بعض المدلّسين «۳».

۳- اجتماعه بالأُمراء وسكوته عن منكراتهم. فقد قال عبداللَّه ابن أحمد: «سمعت أبى يقول: كان ابن أبى ذئب ومالك يحضران عند الأُمراء، فيتكلّم ابن أبى ذئب، يأمرهم وينهاهم ومالك ساكت. قال أبى:

---

(۱) تنوير الحوالك ۱/ ۹.

(۲) الكامل فى الأدب ۳/ ۱۱۸.

(۳) الكفاية فى علم الرواية: ۳۶۵.

ابن أبى ذئب خير من مالك وأفضل» «۱».

۴- كان يتغنّى بالآلات. حتى ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهانى فى كتابه «۲».

۵- تكلّم الأئمّة فيه. قال الخطيب: «عابه جماعة من أهل العلم فى زمانه» ثم ذكر ابن أبى ذئب، وعبدالعزيز الماجشون، وابن أبى حازم، ومحمّد بن إسحاق «۳».

وقال ابن عبدالبر: «وقد تكلّم ابن أبى ذئب فى مالك بن أنس بكلامٍ فيه جفاء وخشونة كرهت ذكره» «۴».

وممّن تكلّم فيه أيضاً إبراهيم بن سعد، وكان يدعو عليه؛ وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم؛ وابن أبى يحيى «۵».

الثالث: النظر فى سند حديثه، والحديث المذكور لا سند له فى «الموطّأ»، قال السيوطى بشرحه: «وصله ابن عبدالبرّ من حديث كثير ابن عبداللَّه بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه» «۶».

---

(۱) العلل ومعرفة الرجال ۱/ ۵۱۱.

(۲) الأغانى ۲/ ۲۳۱.

(۳) تاريخ بغداد ۱/ ۲۳۹.

(۴) جامع بيان العلم ۲/ ۱۱۵.

(۵) جامع بيان العلم ۲/ ۱۱۱۵.

(۶) تنوير الحوالك ۳/ ۹۳.

قلت: وسنتكلّم على هذا السند فى رواية ابن عبدالبرّ، فانتظر.

سند الخبر فی سیرة ابن هشام ... ص: ۲۰

وأمّا الخبر فی سیرة ابن هشام فلا سند له کذلک، غیر إنّه جاء فیها:

«خطبة الرسول فی حجّة الوداع. قال ابن إسحاق: ثم مضی رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم علی حجّه وخطب الناس » «... ۱».

وابن إسحاق- إن کان قد روی ذلک فی خطبة حجة الوداع- مقدوح ومجروح کذلک عند أکثر العلماء الأعلام، فقد رُمی بالتدلیس، وبالقدر، وبالتشیّع! وقال غیر واحدٍ منهم: سلیمان التیمی، ویحیی القطّان، ووهب بن خالد، ومالک بن أنس «کذّاب» «۲».

وإن شئت التفصیل فراجع ما ذکره الحافظ ابن سیّد الناس- المتوفّی سنة ۷۳۴- فی مقدّمة سیرته «عیون الأثر».

سند الخبر فی المستدرک ...: ص: ۲۰

وأمّا الخبر فی المستدرک:

* فالمـدار فی روایته عن ابن عبّاس علی «إسـماعیل بن أبی أُویس» ونکتفی بالتکلّم فیه. وهذه کلمات طائفة من أئمّة الجرح والتعدیل فی

---

(۱) السیرة النبویة ۴/ ۲۵۹.

(۲) لاحظ ترجمته فی الکتب الرجالیة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیثالوصیةبالثقلین..، ص: ۲۱

هذا الرجل وهو ابن أُخت مالک ونسیبه، نوردها نقلًا عن ابن حجر العسقلانی:

قال معاویة بن صالح عن ابن معین: هو وأبوه ضعیفان.

وعنه أیضاً: ابن أبی أُویس وأبوه یسرقان الحدیث.

وعنه: مخلّط، یکذب، لیس بشیء.

وقال النسائی: ضعیف.

وقال فی موضع آخر: غیر ثقة.

وقـال اللالکـائی: بـالغ النسـائی فی الکلام علیه إلی أن یؤدّی إلی ترکه، ولعلّه بان له ما لم یبن لغیره، لأنّ کلام هؤلاء کلّهم یؤول إلی أنّه ضعیف.

وقال ابن عدیّ: روی عن خاله أحادیث غرائب لا یتابعه علیها أحد.

وقال الدولابی فی الضعفاء: سمعت النصر بن سلمة المروزی یقول: ابن أبی أُویس کذّاب، کان یحدّث عن مالک بمسائل ابن وهب.

وقال العقیلی فی الضعفاء: ثنا أُسامة الدقاق بصری، سمعت یحیی بن معین یقول: ابن أبی أُویس لا یسوی فلسین.

وقال الدار قطنی: لا أختاره فی الصحیح.

وقال ابن حزم فی «المحلّی»: قال أبو الفتح الأزدی حدّثنی سیف

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیثالوصیةبالثقلین..، ص: ۲۲

ابن محمّد أنّ ابن أبی أُویس کان یضع الحدیث.

قال سلمة بن شبیب سمعت إسماعیل بن أبی أُویس یقول: ربّما کنتُ أضع الحدیث لأهل المدینة إذا اختلفوا فی شیء فیما بینهم.

* وفی سـند روایته عن أبی هریرة «صالـح بن موسـی الطلحی الکوفی» وهـذه کلمـات أئمّتهم فیه نوردها نقلًا عن ابن حجر العسـقلانی

كذلك «١».

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: صالح وإسحاق ابنا موسى ليسا بشيء، ولا يُكتب حديثهما.

وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال الجوزجانى: ضعيف الحديث على حسنه.

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث منكر الحديث جدّاً، كثير المناكير عن الثقات. قلتُ: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبنى حديثه.

وقال البخارى: منكر الحديث عن سهيل بن أبى صالح.

وقال النسائى: لا يكتب حديثه، ضعيف.

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٠- ٢٨١.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ٢٣

وقال فى موضع آخر: متروك الحديث.

وقال ابن عدىّ: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وهو عندى ممّن لا يتعمّد الكذب، لكن يشبه عليه ويخطىء، وأكثر ما يرويه فى جدّه من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد.

وقال الترمذى: تكلّم فيه بعض أهل العلم. قلت: وقال عبداللَّه ابن أحمد: سألتُ أبى عنه فقال: ما أدرى. كأنّه لم يرضه.

وقال العقيلى: لا يُتابَع على شىء من حديثه.

وقال ابن حبّان: كان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنّها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو نعيم: متروك، يروى المناكير» «١».

سند الخبر فى سنن البيهقى ... ص: ٢٣

وأمّا سند الخبر فى سند البيهقى، فقد رواه بإسناده عن ابن عبّاس وأبى هريرة. أمّا الأول فمشتمل على «ابن أبى أُويس» وأمّا الثانى فمشتمل على «صالح بن موسى الطلحى» وقد عرفتهما.

وعلى الجملة، فقد تقدّم الكلام على السندين فى رواية الحاكم.

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ٢٤

سند الخبر فى التمهيد ... ص: ٢٤

وأمّا الخبر فى «التمهيد» لابن عبدالبرّ، ففى سنده الأول: «صالح ابن موسى الطلحى» وقد عرفت وفى سنده الثانى غير واحدٍ من المجروحين، ولكن يكفى النظر فى ترجمة «كثير بن عبداللَّه» - الذى وصل ابن عبدالبرّ الخبر من حديثه- كما ذكر ابن حجر العسقلانى:

قال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث، ليس بشىء.

وقال عبداللَّه بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير بن عبداللَّه في المسند ولم يحدّثنا عنه.

قال أبو خيثمة: قال لي أحمد: لا تحدّث عنه شيئاً.

وقال الدوري عن ابن معين: لجدّه صحبة، وهو ضعيف الحديث.

وقال مرّةً: ليس بشيء.

وقال الدارمي عن ابن معين أيضاً: ليس بشيء.

وقال الآجري: سُئل أبو داود عنه فقال: كان أحد الكذّابين...

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبا زرعة عنه فقال: واهي الحديث ليس بقويّ...

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين.

وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۲۵

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال أبو نعيم: ضعّفه عليُّ بن المديني.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، يُستضعَف.

وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جدّه نسخة فيها مناكير، وضعفه الساجي ويعقوب بن سفيان وابن البرقي.

وقال ابن حجر: ضعّفه الساجي.

وقال ابن عبدالبر: مجمع على ضعفه.

فهذه كلمات في جرح الرجل.

* بل يكفي منها قول ابن عبدالبرّ: مُجمَعٌ على ضعفه.

* مضافاً إلى أنّه يرويه عن أبيه عن جدّه، وقد قال ابن حبّان: روى عن أبيه عن جدّه نسخةً موضوعةً، لا يحلّ ذكره في الكتب ولا الرواية عنه إلّاعلى جهة التعجّب.

وقال ابن السكن: يروي عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر.

وقال الحاكم: حدّث عن أبيه عن جدّه نسخةً فيها مناكير «۱».

سند الخبر في الإلماع ... ص: ۲۵

وأمّا سند الخبر في «الإلماع» ففيه غير واحدٍ من الضعفاء

---

(۱) تهذيب التهذيب ۸/ ۳۶۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۲۶

والمجروحين، فإنّ «شعيب بن إبراهيم» راوية كتب «سيف بن عمر» جرحه ابن عديّ وقال: «ليس بالمعروف» «۱». و «أبان بن إسحاق الأسدي» قال الأزدي: «متروك الحديث» «۲» و «الصبّاح بن محمّد الأحمسي» لم يرو عنه إلّاالترمذي، فقد روى عنه مرّةً عن ابن مسعود حديثاً واستغربه. وكان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات، وقال العقيلي: في حديثه وهمٌ ويرفع الموقوف «۳».

لكن يكفى وجود «سيف بن عمر» فى إسناده، فإنّه- كما ذكر ابن حجر العسقلانى-:

قال ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال أبو داود: ليس بشيءٍ.

وقال النسائى: ضعيف.

وقال الدار قطني: ضعيف.

وقال ابن عدىّ: بعض أحاديثه مشهورة، وعامّتها منكرة لم يُتابع عليها.

وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الأثبات. قال: وقالوا: إنّه

---

(۱) لسان الميزان ۳/ ۱۷۲.

(۲) تهذيب التهذيب ۱/ ۸۵.

(۳) تهذيب التهذيب ۴/ ۳۷۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۲۷

كان يضع الحديث.

وقال ابن حجر: بقيّة كلام ابن حبّان: اتُّهِم بالزندقة.

وقال البرقانى عن الدار قطنى: متروك.

وقال الحاكم: اتُّهِم بالزندقة وهو فى الرواية ساقط «۱».

سند الخبر فى الجامع الصغير ... ص: ۲۷

وأما الخبر فى «الجامع الصغير» فهو عن المستدرك للحاكم، وقد تكلّمنا عليه بالتفصيل فلا نعيد.

سند الخبر فى كنز العمّال ... ص: ۲۷

وأمّا المتّقى الهندى، فأورده عن الحاكم وأبى بكر الشافعى عن أبى هريرة.

وقد عرفت حال الحديث عن أبى هريرة.

وكذا أورده عن الحاكم عن ابن عبّاس وقد عرفت حاله.

وأورده عن البيهقى عن ابن عبّاس وقد عرفت حاله.

وأورده عن الإبانة عن أبى هريرة.

وقد نقل هو عن صاحب الإبانة التصريح بأنّه غريب جدّاً، على أنّه عن أبى هريرة.

---

(۱) تهذيب التهذيب ۴/ ۲۶۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الوصية‌بالثقلين..، ص: ۲۸

(۳)

تأمّلات فی لفظ الخبر ومدلوله ... ص: ۲۸

قد عرفت أنّ خبر الوصیة بالکتاب والسنّة بلفظ «الثَقَلَین» وما شابهه لا أصل له، ولا وجود له لا فی الصحاح ولا فی المسانید، وأنّ الأخبار الواردة فی بعض الکتب- وعمدتها «المؤطّأ» و «المستدرک» - لا حظّ لها من الصحّة لا سیّما ما جاء- فی شاذٍّ منها- من أنّ النبیّ صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم قال ذلک فی خطبته فی حجّة الوداع.

وأغلب الظنّ أنّ الغرض من وضع هذا الخبر بهذه الألفاظ هو المقابلة والمعارضة به لحدیث الثَقَلین المتّفق علیه بین المسلمین، المقطوع بصدوره عن رسول ربّ العالمین، الذی قاله فی غیر ما موقف ومن أشهرها حجّة الوداع فی خطبته المعروفة، حیث أوصی الأُمّة بالکتاب والعترة، وأمر باتّباعهما، وحذّر من مخالفتهما، وأکدّ علی أنّ الأُمّة سوف لن تضلّ ما دامت متمسّکَةً بهما، وأنّهما لن یتفرّقا حتی یردا

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌الوصیةبالثقلین..، ص: ۲۹

علیه الحوض.

هذا الحدیث الذی من رواته: مسلم بن الحجّاج، وأحمد بن حنبل، والترمذی، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائی، والحاکم، والطبری، والطبرانی ومئات من الأئمّة والحفّاظ فی القرون المختلفة، یروونه عن أکثر من ثلاثین صحابیّ وصحابیّة عن رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم، بطرقٍ کثیرةٍ أفرد بعض کبار العلماء کتباً لجمع طرقه.

هذا الحدیث الذی یدلّ بوضوحٍ علی وجوب اتّباع الأُمّة أئمّة العترة من أهل البیت علیهم السلام فی جمیع شؤونهم الدینیة والدنیویّة.

ولثبوت هذا الحدیث سنداً ووضوح دلالته علی إمامة أهل البیت، نجد بعض المتعصّبین یحاولون عبثاً الخدشة فی سنده أو دلالته، أو تحریف لفظه ومتنه، ومنهم من التجأ إلی وضع خبر الوصیّة بالکتاب والسُنّة بعنوان «الثقلین» زعماً منه بأنّه سیعارض حدیث الثقلین المقطوع الصدور وقد بیّنا- والحمد للَّه- أنّ الخبر موضوع مصنوع.

وعلی فرض أن یکون للخبر أصل فإنّه لیس هناک أیّ منافاة بین الوصیّة بالکتاب والسُنّة، والوصیّة بالکتاب والعترة، إذ لا خلاف بین المسلمین فی وجوب الالتزام والعمل بالکتاب والسُنّة النبویّة الشریفة، غیر إنّ حدیث (الکتاب والعترة) مفاده وجوب أخذ السُنّة من العترة النبویّة لا من غیرهم، وهذا هو الذی فهمه علماء الحدیث وشرّاحه،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌الوصیةبالثقلین..، ص: ۳۰

ومن هنا نری المتّقی الهندی- مثلًا- یورد کلا الحدیثین تحت عنوان الباب الثانی فی الاعتصام بالکتاب والسُنّة، کما لا یخفی علی من راجعه.

بل أوردهما العقیلی فی کتاب (الضعفاء الکبیر) بترجمة أحد الرواة بعد أنْ وصفه ب «رافضی خبیث» «۱».

هذا موجز الکلام علی هذا الخبر، وصلّی اللَّه علی محمّد وآله الطاهرین، والحمد للَّه ربّ العالمین.

---

(۱) الضعفاء الکبیر ۲/ ۲۵۰.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مکتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩